

أنتم أول فئة وقفت في هذه الأرض لتعلن بعزيمة ماضية أنها ترفض الأمر الواقع الذي فرضته الإرادة الأجنبية على أمتنا ومرت إلى تشييته نهائياً.

سعادة

درشة صباحية

♦ يكتبها الياس عشي

«أنتم أبطال الحرية». عبارة أطلقها فابريوس رئيس الديبلوماسية الفرنسية، مخاطباً بها الداعشيين، في إحدى زيارته المتكررة للحدود التركية!

هل يمكن لفابريوس، حتى بعد ألف عام، أن يحو هذه العبارة من الذاكرة بعد مذبحه باريس؟

وبعض العبارات لا تنسى، فما زال الفرنسيون يرددون حتى اليوم نصيحة ملكهم ماري أنطوانيت بتناول «البسكوت» كبديل عن الخبز، يوم عزز الفرنسيون عن شرائه.

وحتى أمس كان هولاند، الجالس على كرسي ديغول بكل وقاحة، يجترّ الكلام نفسه: إن حكومته تستسعى إلى حل سياسي لا مكان فيه للرئيس الأسد.

على فكرة... ماري أنطوانيت ولويس السادس عشر انتهايا بلا رأس تحت مقصلة الثورة الفرنسية.

الحلويات تفقدنا الذاكرة؟!

أظهرت نتائج دراسة علمية أنه خلال تناول الحلويات، تتوقف الخلايا العصبية المسؤولة عن الذاكرة المرحلية عن العمل، أي يمكن عدم تذكر تناول الطعام قبل بعض الوقت، والعودة إلى العائنة فانية.

وأجرى علماء جامعة جورجيا الأمريكية، بعض التجارب المخبرية على فئران قُسمت إلى مجموعتين، المجموعة الأولى كانت تتغذى على الحلويات والأطعمة المحلاة، حيث لاحظ العلماء أنّ سلوك فئران هذه المجموعة تغيرت وكانت تعود إلى الأكل دائماً رغم عدم كونها جائعة.

أما فئران المجموعة الثانية، فكانت تتناول الكمية التي جعلها تشعر بالشبع وتترك الغذاء المقدم إليها، ولا تعود إليه إلا بعد أن تشعر بالجوع ثانية.



«ناسا»: لتعزيز التعاون مع «روس كوسموس»

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» أنّها تعمل كل ما في وسعها من أجل استعمار وتعزيز التعاون مع «روس كوسموس» بغض النظر عن الاختلاف في المواقف السياسية بين واشنطن وموسكو.

وقال المدير العام لوكالة الفضاء الأميركية، تشارلز بولدن، إنّ «ناسا وروس كوسموس، تبدلان كل ما يوسعهما من أجل استمرار تعاونهما وتعزيزه، بغض النظر عن اختلاف المواقف السياسية لواشنطن وموسكو، فالأوضاع العالمية حالياً تعرقل التعاون. ولكن إذا تحدّنا عن الشيء الجيد فإن مدير روس كوسموس التي تربطنا فيها علاقات شراكة، إيغور كوماروف وأنا نركز اهتمامنا على استمرار تعاوننا. نحن نصل عبر الهاتف باستمرار، ونحاول أن نسمع صوت العقل في عاصمتنا».

يذكر أنّ «ناسا» صدّدت الاتفاقية مع «روس كوسموس» بشأن نقل رواد الفضاء في الوكالة إلى المحطة الفضائية الدولية، لغاية العام 2017.

سقطت من ارتفاع شاهق وتبقى حية

سقطت سيارة ركاب في طاجيكستان من ارتفاع 300 متر، وبقيت طفلة عمرها سنتان كانت بداخلها على قيد الحياة. وحسب معطيات وزارة الداخلية في طاجيكستان أنّ سبب الحادث هو تساقط الصخور والأحجار التي دفعت بالسيارة إلى الهاوية على الطريق الرابط بين خجند والعاصمة دوشنبه، وقد قضى السائق وثلاثة ركاب نحبهم في الحادث، ونقلت الطفلة إلى المستشفى بسبب إصاباتها بجروح ورضوض مختلفة.



3 فناجين قهوة يومياً تقلل احتمال الموت المبكر

لم يكن أحد من المشاركين في الدراسة يُعاني من أمراض القلب أو الوزن الزائد أو مرض السكري، مما سمح للباحثين بمراقبة تأثير القهوة والشاي، وغيرها من مواد الحميات الغذائية في احتمالات الموت المبكر.

وبيّنت المتابعة أنّ تناول القهوة باعتدال يؤثر إيجابياً في صحة الممرضات والأطباء، ويخفض احتمال موتهم باكراً بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية، ومن جُزء النوع الثاني من مرض السكري ومتلازمة باركنسون، وغيرها من الأمراض. لكنها في الوقت نفسه بيّنت أنّ القهوة لا تحمي متناولها من الإصابة بالسرطان، وإن كانت لا تحفز تطوّر الأورام السرطانية.

ويقول دينغ، إنّ هذا التأثير الإيجابي للقهوة يسمح بإضافتها إلى جميع الحميات الغذائية «الرسمية» التي توصف اليوم من قبل الخبراء.



أعلن خبراء في أمراض القلب والحميات الغذائية، أنّ تناول 3-5 فناجين قهوة يومياً يخفض احتمال الموت المبكر جزئاً احتشاء عضلة القلب والجلطة الدماغية، وغيرها.

ويقول العالم مينغ دينغ من جامعة هارفرد الأمريكية، إنّ الإضافات البيولوجية النشطة الموجودة في القهوة تخفض درجة احتمال إصابة الإنسان بالجلطة الدماغية، وعموماً تجعل جسمه أكثر مقاومة لالتهابات. هذه التأثيرات توضح التأثير الإيجابي الذي اكتشفناه، ومع ذلك لمعرفة آلية هذا التأثير الإيجابي للقهوة، يجب إجراء دراسات وبحوث إضافية.

استنتج العلماء هذا الأمر من متابعتهم للحالة الصحية لأكثر من 160 ألف ممرضة أميركية، و41 ألفاً من الأطباء الرجال خلال 30 سنة ضمن برنامج Nurse Health Study.

غرامة 11 ألف دولار بسبب...

تهتم منظمات حماية الحيوان في الكثير من الدول بالحيوانات المعرّضة للانقراض، وقد تطبق العقوبات على من يتعرّض لهذه الحيوانات مثلما حصل مع رجل في ماليزيا تمّ تغريمه 50 ألف رينجيت (11600 دولار) بسبب حيازة فهد «سوندا» الداكن المعرّض لخطر الانقراض.

وكشف أحد مسؤولي الحياة البرية أنّ محمد رضوان إبراهيم من ولاية صباح شرق البلاد، يواجه السجن لمدة عام إذا لم يدفع الغرامة، والتي سمح له المضي بدفعها على خمسة أقساط طبقاً لمدير إدارة الحياة البرية، ووليام بايا. وكان مسؤولو الشرطة والحياة البرية قد اعتقلوا محمد رضوان في 25 تموز الماضي في منزله في بلدة مانجاتال على ضواحي كوتا كينابالو، وعثروا بحوزته على فهد «سوندا» المعرّض لخطر الانقراض.

يُشار إلى أنّ الفهد الداكن متوسط الحجم، والذي يُعرف أيضاً باسم «بورنيون» يعيش فقط في بورنيو وسومطرة، وتمّ تصنيفه بأنه عرضة للمخاطر في العام 2008، حيث لا يتجاوز عدد هذه الفهود العشرة آلاف فهد.



آخر الكلام

أزمة الصحافة المصرية... والتشريعات المنتظرة

♦ يشير العدل*

تواجه الصحافة وأبناء المهنة في بلاد مصر، أزمة حقيقية وتحديات خطيرة، بلغت ذروتها خلال السنوات الخمس الماضية، وتحديداً التالية على أحداث يناير من العام 2011، الأمر الذي انعكس سلباً على الواقع الصحافي والإعلامي عموماً، والذي امتد بدور إلى المجتمع المصري، الذي ساهمت الصحافة والإعلام عموماً، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في تأزمه، وخلق معاناة معرفية له، بجانب المعاناة في مجالات أخرى كالمجالات السياسية والاقتصادية.

وعندئذٍ أنّ الأزمة مرشحة للتصاعد، خاصة في ظلّ انتظار تشريعات صحافية جديدة، يحملها مشروع القانون الموحد للصحافة والإعلام، والذي يراد فريق ممن ساهم في إعداده بأنه كفيل بضبط الأداء الإعلامي والحد من أزمات الصحافيين، في وقت يرى فيه كثيرون — وأنا منهم — أنه سوف يكون وبالاً على الصحافة والإعلام، وأنه يفتح — حال إقراره — باب جهنم على نقابة الصحافيين تحديداً، باعتبارها المظلة الشرعية التي تحمي أعضائها.

يأتي ذلك كله في وقت يعاني فيه الصحافيون غياب ضروريات البقاء سواء المادية أو المهنية، ويفرض عليهم الواقع السياسي الذي تمر به الدولة، أنّ يكون لهم دورهم في دعم خطط الدولة والحكومة. وهو الأمر الذي خلق حالة من الانقسام غير المحمود في الوسط الصحافي والإعلامي، حيث اتجه فريق لدعم الدولة وبشكل مبالغ فيه، جعلهم يدخلون في دائرة نفاق السلطة من ناحية، وفريق آخر ينتهج نهج معارضة النظام وتحديداً في الرئيس عبد الفتاح السيسي ليس بشخصه وإنما بصفته، وهو الفريق الذي يسير في ركاب رجال الأعمال الذين يصفقون لكل حاكم واتي نظام، حرصاً على مصالحهم الاقتصادية، الأمر الذي أدى في النهاية إلى خروج الأداء الإعلامي عن الطريق القويم، ودخل إما في طريق نفاق السلطة أو المساعدة على هدم الدولة وخدمة أغراض وأهداف المتربصين بها.

والواقع الذي يعيشه الصحافيون في بلاد مصر يتسم بالمرارة، وبخاصة أنّ كثيراً منهم وأغلبهم من المنتمين إلى الصحف الحزبية والخاصة، يعانون البطالة وعدم صرف رواتبهم منذ سنوات طوال ودخلت أزمتهام عامها الخامس، فضلاً عن قيام أصحاب الصحف الخاصة بتسريح العديد منهم بحجج الخسارة المادية، الأمر الذي انعكس في النهاية سلباً على أوضاع الصحافيين عموماً، بعد أن فقد أغلبهم مورد رزقه الأساسي نتيجة إغلاق الصحف وتشريد الصحافيين فيها من ناحية، وبسبب عدم قدرة الدولة على تسوية ملفاتهم التامينية من ناحية أخرى، مما يهدد مستقبل أسرهم، نظراً لارتباطها بمعاش الضمان الاجتماعي المفروض على الدولة.

وإذا كان هذا هو واقع الصحافيين في الصحف الخاصة والحزبية، فإنّ نظراًهم في الصحف المملوكة للدولة، أو ما يطلق عليها الصحف القومية، أحسن حالاً نظراً لتكفل الدولة بسداد مرتباتهم وأقساط التأمين عليهم، وهو ما يعني تأمين أوضاعهم ومستقبلهم إلى حدّ كبير مقارنة بالآخرين في الصحف الحزبية والمستقلة.

ومع تلك التحديات، وخاصة المادية، تأثر أداء الصحافيين مما دفع بالكثيرين منهم إلى تحويل دفة الأداء المهني والحياد عن المصداقية، وذلك إما لخدمة الحكومة والتسبيح بحمدها، وهو ما تطالب به الحكومة دائماً، وإما الدفاع عن رجال الأعمال سواء في الصحف الخاصة أو الفضائيات التي يملكونها لتكون المهنة والصحافيون هما الخاسر الأكبر في عملية التحوّل السليبي في الأداء المهني.

تبقى المسؤولية عن هذا التراجع في الأداء والتحديات التي تواجه الصحافيين، والمهنة عموماً، على كامل الحكومة بالدرجة الأولى، التي تملك زمام القدرة على تقنين الأوضاع، وعلى الجهات المعنية وفي مقدّمها المجلس الأعلى للصحافة ونقابة الصحافيين، باعتبارهما المسؤولين عن الصحف وإصداراتها وعن حماية أعضاء النقابة والصحافيين عموماً، غير أنّ أداءهما يتسم في كثير من الجوانب بالسلبية إما لإيثار السلامة وعدم الرغبة في افتعال مشاكل مع الحكومة، وإما لغياب الخطة والاستراتيجية العلمية لحل مشاكل الصحافيين، لتتقّى أزمة الموازنة بين ضروريات المهنة ومطالب دعم الحكومة وتلميع أصحاب رؤوس الأموال الخاصة هي المعضلة التي تواجه الصحافة والصحافيين في بلاد مصر، بجانب التشريعات المنتظرة والتي تساهم في خلق هوة كبيرة بين الصحافيين.

* كاتب وصحافي مصري
eladi254@yahoo.com